كلمة مجمع اللغة العربية الأردني

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للغة العربية والأدب لعام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

يلقيها معالي الأستاذ الدكتور

خالد الكركي رئيس المجمع

الحفل التاسع والثلاثون

الثلاثاء ١٤٣٨/٧/٧هـ الموافق ٢٠١٧/٤/٤م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

والسلام على هذه المملكة العربية السعودية وعلى شعبها العزيز،
وعلى أصحاب السمو الأمراء والعلماء الأجلاء والحضور الكريم.

سلام من أهلكم في المملكة الأردنية الهاشمية فيه خير الود الذي تطوعت له النفوس... وما زال بي إكرامكم وطيب شعبكم "حسبتكم أهلي"...،

خادم الحرمين الشريفين:

نحن أدرى وقد سألنا بنجـــدٍ أطويـلٌ طريقنـا أم يطــولُ
كلما رَحَّبتْ بنا الروضُ قلنا: حلبٌ قصدنا وأنت السبيلُ

وحلب سيف الدولة هي "الرياض"، وهي "دمشق"، وهي "عمَّان"... وقد مسّني فرح حين أقبلت نحوها، وحضر جواهري العراق:

وسرتُ قصدك لا كالمشتهي بلداً ... لكن كمن يشتهي وجه من عشقا

فغمرنا عطر التاريخ، وصوت القارئ في مصحف الحقّ الذي به تهتدون، وظِلّ السحاب الذي يفيض على أرضكم.

خادم الحرمين الشريفين،

حُمِّلْتُ من الأردنيين ومن زملائي في المجمع شكراً غامراً على رعايتكم لغة القرآن الكريم، وحمّلوني أمانة المباركة بفوزكم بالجائزة، والسلام للعربية التي حملت تاريخنا منذ أن طاف حلم العدل عبر آيات كتاب الله حتى أعلنا:

الدين يسرٌ والخلافة بيعةٌ ... والأمرُ شورى والحقوقُ قضاءُ

وأستأذنكم أن أمدّ يد الشكر إلى فريق الجائزة، وأخص رئيس هيئة الجائزة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وإلى العاملين في هيئة الجائزة وأمانتها. واليوم، يقف المجمع وقد نضجت صورته مثلما صارت الجائزة وساماً على جبين الأمة وهي تستعيد وهج لغتها كما انبثقت في الجزيرة.

اقبلوا منا حنيننا إلى الجزيرة وقد لامسنا شميم عراركم، وقلنا:

قفا وَدِّعا نجداً ومن حلّ بالحِمى ... وقَلَّ لنجدٍ عندنا أن تُودَّعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.